



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار المصرية

الأدوات والأوضاع الجنائزية غير التقليدية بمقابر عصور ما قبل التاريخ في مصر

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

مقدمة من
نهال حمدى محمد سعيد حسن الأنصارى
معيدة بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية

إشراف

أ.د/ حسن أحمد حسن سليم

أستاذ الآثار المصرية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفى عطا الله محمد

أستاذ الآثار المصرية
كلية الآداب - جامعة القاهرة



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار المصرية

صفحة العنوان

اسم الطالب: نهال حمدى محمد سعيد حسن الانصاري .

الدرجة العلمية: معيدة .

القسم التابع له: آثار (شعبة مصرى) .

اسم الكلية: كلية الآداب .

الجامعة: جامعة عين شمس .

سنة المنح:

شروط عامة:



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: نهال حمدى محمد سعيد حسن الأنصارى

عنوان الرسالة: الأدوات والأوضاع الجنائزية غير التقليدية بمقابر عصور ما قبل التاريخ في مصر .

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مناقشةً ورئيساً

أ.د/ أحمد أمين سليم

أستاذ الآثار المصرية القديمة- كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مناقشةً

أ.د/ سعد عبد المنعم بركة

أستاذ الآثار المصرية القديمة- معهد الدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة

مشرفاً

أ.د/ حسن أحمد حسن سليم

أستاذ الآثار المصرية القديمة- كلية الآداب- جامعة عين شمس

مشرفاً مشاركاً

أ.د/ مصطفى عطا الله محمد

أستاذ الآثار المصرية القديمة - كلية الآثار - جامعة القاهرة

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تُوفِيقٌ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكِّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود الآية (٨٨)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكر فضله أن وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع، وأتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أساتذتي: الأستاذ الدكتور/ حسن سليم والأستاذ الدكتور/ مصطفى عط الله الدين شرفاني بموافقتهمما الإشراف على هذه الرسالة وإسداء النصح والتوجيه وتقديم يد العون وتدليل كل الصعاب، فلم يبخل علي كلّ منهما من جهد أو وقت، فأدعوا الله أن يمتعهما بالصحة والعافية ويجزيهما عنى خير الثواب والجزاء، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة: الأستاذ الدكتور/ أحمد أمين سليم والأستاذ الدكتور/ سعد بركة على التفضل والتكرم بالحضور ومناقشتي جزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأسمى آيات الشكر أقدم بها إلى الأستاذ الدكتور/ مصطفى زايد رئيس قسم الآثار الحريص كل الحرص على مصلحتنا مثل أبنائه، كماأشكر زملائي الأعزاء بالقسم على مساعدتهم ومساندتهم لى.

وأغتنم هذه الفرصة لأعبر عن جزيل الشكر ووافر الشاء والعرفان إلى زوجي الحبيب وإلى أمي وأبى بارك الله لهما وإلى أمي الثانية وإلى أخواتي وزوجاتي حيث كانوا جمِيعاً سندًا لي وحرصوا على توفير جميع العوامل التي ساعدتني في إتمام هذا العمل ولو لاهم ما خرج هذا العمل إلى النور وتحملهم تقصيرى كثيراً فلهم مني كل الشكر والعرفان بالجميل وجزاهم الله عنى خير الجزاء، أطال الله في أعمارهم جميعاً ومتعمهم بالصحة والعافية فلهم كل الشكر والتقدير، وللجميع مني جزيل الشكر والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
ح	قائمة الإختصارات
ط - ل	المقدمة
٥٩ - ١	الفصل الأول: الادوات الجنائزية
١٢ - ١	١- الأقنعة
١٥ - ١٣	٢- الصولجانات
١٨ - ١٥	٣- إناء ذو نقش فريد
٢٢ - ١٩	٤- المرايا
٢٤ - ٢٢	٥- إزميل من النحاس فى مقبرة سيدة
٢٨ - ٢٤	٦- الوسادة
٣١ - ٢٨	٧- تمثالان لطفلين
٣٩ - ٣٢	٨- تماثيل الراقصات ذات رأس الطائر
٤١ - ٣٩	٩- نموذج لسرير جنائزى
٤٥ - ٤١	١٠- تماثيل ذكورية نحيفه
٤٦ - ٤٥	١١- نماذج لأرغفة خبز
٤٧ - ٤٦	١٢- إناء فخار من الجنوب عليه نقش لنتاج الشمال
٤٨ - ٤٧	١٣- السكينة السحرية
٥١ - ٤٩	١٤- أواني من الشمال عليها خراطيش لملوك من الجنوب
٥١	١٥- أواني الحبوب
٥٦ - ٥١	١٦- بطاقة التضحية البشرية
٥٧ - ٥٦	١٧- مشط الملك چت
٥٨ - ٥٧	١٨- أساور ملتصقة بذراع آدمى
٥٩ - ٥٨	١٩- إناءا الحاكم والأسيير
٥٩	٢٠- إناء سحرى

٦٠ - ١٠٤	الفصل الثاني: أوضاع الموتى
٦٠ - ٨٧	تقطيع أوصال المتوفى
٨٧ - ٩٩	إصابات عن عمد أدت إلى الوفاة
٩٩ - ١٠٢	استبدال الأجزاء المفقودة من أجساد المتوفى بالأدوات الجنائزية
١٠٢ - ١٠٤	بعض عادات الدفن التي ميزت فترة بداية الأسرات عن عصور ما قبل التاريخ
١٠٥ - ١١٨	الفصل الثالث: دفن الحيوانات
١٠٥ - ١٠٩	دفنات الحيوانات داخل المقابر الأدمية كأحد الأدوات الجنائزية غير التقليدية
١١٠ - ١١٨	أوضاع الحيوانات غير التقليدية
١١٩ - ١٣٠	الخاتمة
١٣١ - ١٤٧	قائمة المراجع
١٤٨ - ١٥٥	فهرس المفردات
١٥٦ - ٢٥٦	الأشكال

قائمة الاختصارات

Archéo-Nil: Archéo-Nil. Bull. de la Soc. pour l'étude des cult. prépharaon. de la vallée du Nil (Paris)

BAR: Biblical Archaeology Review. Bibl. Archaeol. Soc. (Washington, D.C.)

-BIFAO: Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale (le Caire).

et al. : et alli (et autres auteurs)

HK: Hierakonpolis

-IFAO : Institut français d'archéologie orientale (le Caire).

JARCE: Journal of the American Research Center in Egypt (Boston- New York).

-JEA : Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explor. Soc. (Londres). Continue AREEF

KHD: Kafr Hassan Dawood

MÄS : Münchner ägyptologische Studien (Berlin, Munich)

OIMP: Oriental Institute Museum Publications. Univ. de Chicago (Chicago, Illin.)

OLA: Orientalia Lovaniensia Analecta Dept. Orient. (Louvain).

SAC: Studies in Ancient Chronology. Univ. College (Londres)

مقدمة

لا شك أن فترة عصور ما قبل التاريخ هي أساس الحضارة المصرية بأجمعها، وتعتبر مقابر تلك الفترة وما تحتويها من أدوات جنائزية بسيطة هي أصل الحضارة المصرية القديمة والتي أصبحت فيما بعد المقابر الضخمة ذات الأثاث الجنائزي الفخم، كما أن الأوضاع والطقوس التي كانت تمارس على أجساد الموتى في فترة ما قبل التاريخ هي أساس الطقوس الجنائزية طوال فترة العصور التاريخية والتي كثيرة ما ورد ذكرها في الأدب المصري القديم.

وحرص المصري القديم على وجود الأدوات الجنائزية معه لاحتياجه إليها في العالم الآخر، فعن طريق هذه الأدوات يمكن تحديد الحالة الاجتماعية لصاحب الدفنة، ويعتبر أكثر هذه الأدوات شهرة (الفخار - الصلبيات - أدوات الزينة وغيرها) فهذه الأدوات لم تصاحب المتوفى فقط في نفس المقبرة ولكن أيضاً تصاحبه في رحلته إلى العالم الآخر، ومثلاً كانت توجد أدوات جنائزية شائعة كانت توجد أيضاً أدوات جنائزية غير مألوفة وهذه تحتاج إلى مزيد من الدراسة، وعلى الجانب الآخر مثلاً كان يوجد وضع معناد يكون عليه المتوفى كانت توجد أيضاً أوضاع غير تقليدية (سواء آدمية أو حيوانية) وهي أيضاً تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

وسبب اختيار البحث هو التركيز على كل ما هو غير تقليدي في مقابر عصور ما قبل التاريخ سواء أدوات أو أوضاع جنائزية (آدمية - حيوانية)، ولعل الهدف من دراسة هذا الموضوع هو تفسير وجود الأدوات والأوضاع الجنائزية غير التقليدية بمقابر فترتي ما قبل التاريخ وبداية الأسرات سواء كان هذا التفسير عملي أو ديني أو الاثنين معاً، ومعرفة أكان توجد علاقة بين تلك الأدوات والأوضاع أم كان كلاً منها مستقل بذاته، فسوف يتضح كل ذلك من خلال الدراسة.

ترجع أهمية هذا الموضوع في التعرف على المقبرة والمتوفى بشكل أدق، فدراسة الأدوات غير التقليدية تجعلنا نتعرف على ظروف المقبرة و أصحابها، كما

دراسة وضع المتوفى غير التقليدى يمكننا من معرفة ظروف المتوفى قبل وبعد الدفن، فالموضوع يكون لنا صورة لا بأس بها عن حياة الشخص المدفن سواء قبل وبعد الممات.

المصادر الرئيسية التى تم الإعتماد عليها:

لم يأتى ذكر هذا الموضوع بشكل مباشر فى المراجع العلمية ، ولكن تم تجميع المادة العلمية من خلال أعمال المتخصصين فى فترة ما قبل التاريخ وبداية الأسرات عن جوانب تلك الفترة، بالإضافة إلى كتالوجات المتاحف التى تشمل أدوات تلك الفترة، من أمثلة هذه المراجع:

مصطفى عطا الله، الهيئات الآدمية غير التقليدية فى عصور ما قبل التاريخ والعصر المبكر (من خلال مناظر الصيد ومناظر وتماثيل الأداء والأسرى)، مجلة كلية الآثار، العدد التاسع، القاهرة، ١٩٩٨.

ذكر المرجع السابق الهيئات الآدمية غير التقليدية فى نقوش فترى ما قبل التاريخ وبداية الأسرات فكان مرجع هام جداً تم الاستعانة به للتعرف على أوضاع الهيئات غير التقليدية والأمثلة عليها والذى يضيفه هذا البحث زيادة عن هذا المرجع هو دراسة كل ما هو غير تقليدة ليس نقش فقط ولكن أيضاً نحت أو وضع جثثى (آدمى - حيوانى) .

- STEVENSON A., The Predynastic Egyptian Cemetery at El- Gerzeh. Social identities and mortuary practices , *OLA* 186, 2009.
- MIDENT- REYNES B. *et al.*, Adaïma 1. économie et habitat, *BIFAO* 45, 2002.
- FRIEDMAN R., “Hierakonpolis”, in TEETER E., *Before the pyramids. The origins of Egyptian civilization*, *OIMP* 33, 2011.

- ADAMS B., “Seeking the roots of ancient Egypt. A unique cemetery reveals monuments and rituals from before the pharaohs”, *Archéo Nil* 12, 2002, pp. 11– 28, figs. 1–9.

درست المراجع الأجنبية السابقة الجبانات المختلفة مثل جرة والعضامية وهيراكونبوليس وغيرها وكانت تدرس المقبرة كلها بشكل عام بكل ما فيها (تخطيط المقبرة- الأدوات الجنائزية- الوضع الجثمانى) ولكن هذا البحث يركز على كل ما هو غير تقليدى فى المقبرة سواء أداة أو وضع جثمانى مع التفسير وليس مجرد الذكر فقط.

- PAYNE J. CR., *Catalogue of the Predynastic Egyptian collection in the Ashmolean Museum*, Oxford, 1993.

المرجع السابق يُعد بمثابة كتالوج يشمل جميع الأدوات فى فترة ما قبل التاريخ والبعض من بداية الأسرات فى المتحف الأشمولى، ولكن تم التركيز فى هذا البحث على الأدوات غير المألوفة فى فترة ما قبل التاريخ وما يشبهها فى فترة بداية الأسرات.

تنقسم الدراسة إلى:

الفصل الأول: الأدوات الجنائزية .

يشتمل هذا الفصل على دراسة ثلاثة عشرة أداة مع توضيح أغراضهم العملية أو الدينية أو السياسية إن وجد، كما يتناول أيضاً أهم الأدوات غير التقليدية فى فترة بداية الأسرات.

الفصل الثاني: أوضاع الموتى .

يحتوى هذا الفصل على ثلاثة أوضاع غير تقليدية وهى:
أولاً: تقطيع أوصال المتوفى .

ثانياً: إصابات عن عمد أدت إلى الوفاة (حادثة قتل أو طفسة بعينها).

ثالثاً: استبدال الأجزاء المفقودة من أجسام الموتى بالأدوات الجنائزية.

بالإضافة إلى إعطاء أمثلة لكل طقسة من المقابر وتقدير الغرض من تنفيذها على أجساد الموتى سواء أكان هذا الغرض عملي أو ديني، كما يتناول الفصل أيضاً بعض الأمثلة للأوضاع السابقة في فترة بداية الأسرات.

الفصل الثالث: دفنات الحيوانات.

يناقش هذا الفصل نقطتين:

أولاً: دفنات الحيوانات داخل المقابر الآدمية كأحد الأدوات غير التقليدية.

ثانياً: أوضاع الحيوانات غير التقليدية، كما يتناول الفصل عرض لأوضاع الحيوانات الغير تقليدية في فترة بداية الأسرات.

ينتهي البحث بخاتمة تتضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم قائمة المراجع العربية والأجنبية التي تم الاستعانة بها، ثم ملحق الأشكال التوضيحية للموضوع.

الفصل الأول

الأدوات الجنائزية

حرص المصرى القديم على وجود الأدوات الجنائزية معه لاحتياجه اليها فى العالم الآخر، عن طريق هذه الأدوات يمكن تحديد جنس وعمر المتوفى والحالة الاجتماعية له، ويعتبر أكثر هذه الأدوات شهرة (الفخار - الصلبيات - أدوات الزينة)^(١)، وقد كانت هناك أدوات جنائزية معتادة وأدوات جنائزية غير معتادة، وهذه الأخيرة تحتاج إلى مزيد من الدراسة للتعرف على وظائفها المختلفة وهى التي نجملها فيما يلى:

١- الأقنعة:

عثر على أقنعة ذات لحى فى بعض المقابر وتعتبر أقدم الأمثلة على الأقنعة الجنائزية فى مصر القديمة حتى الآن، وكانت توضع فوق وجه المتوفى^(٢). المتوفى^(٢).

من أمثلة هذه الأقنعة ما عثر عليه فى الجبانة رقم ٦^(٣) فى هيراكونبوليس^(٤). (خريطة ١) لقناعين مصنوعين من الفخار من المقبرة رقم ١٦

^(١) V. TAMORRI, “The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations”, in M. HORN eds., *Current research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, p. 175.

^(٢) R. FRIEDMAN, “Hierakonpolis”, in E. TEETER, *Before the pyramids. The origins of Egyptian civilization*, OIMP 33, 2011, p.39.

^(٣) ADAMS B., “Seeking the roots of ancient Egypt. A unique cemetery reveals monuments and rituals from before the pharaohs”, *Archéo Nil* 12 2002, p. 17.

^(٤) البصيلية حوالي ١٩ كم من إدفو – مركز إدفو محافظة أسوان: ADAMS B., “Seeking the roots of ancient Egypt. A unique cemetery reveals monuments and rituals from before the pharaohs”, *Archéo Nil* 12, 2002, P.11.

يؤرخ بعصر نقاده III (١) شكل (١) أحد هذه الأقنعة وهو الأكثر اكتمالاً موجود حالياً بالمتاحف المصرى بالقاهرة (٢). شكل (٢)

كما أن هناك قناعين من المقبرة رقم ١٤ من HK6 (٣) شكل (٣)، القناع الأصغر له عيون لوزية الشكل لتمكين المتوفى من النظر من خلالها وأنف معقوفة، هذا القناع كان مسطحاً من الداخل مما جعله غير مناسب لكي يوضع على وجه آدمي مما يوضح أنه كان لوجوده دلالة جنائزية، وعثر في الجزء الجنوبي من المقبرة على قطعة لحصلة شعر ملتوية مستعارة ربما كانت جزء من القناع (٤)، أما القناع الأكبر فهو أكثر اكتمالاً من سابقه وله أيضاً عيون لوزية الشكل وخطوط تمثل حواجب وأنف معقوفة وفم وذقن من الجص المغطى باللون الأحمر، وهناك بعض الكسور في الروايا العليا من القناع توضح أنها لم تكن أذن آدمية ولكنها ربما كانت قرنين أو الحق بها أذنان لحيوان، وربما كان هذا القناع معداً لكي يوضع فوق وجه آدمي سواء كان في الحياة (سيتم تفسير ذلك في الغرض الديني للقناع) أو بعد الممات (٥).

وهناك قناع فخاري آخر شكل (٤) عثر على جزء منه في رديم مقبرة ١٦ وفي المقبرة ٢١-٢٠ في HK6 عام ١٩٩٨-١٩٩٩ ، ويؤرخ بنقاده -IA- IC ، وله عيون لوزية الشكل وأنف معقوفة وجزء علوي من فم مازال سليماً وله حصلة شعر ملتوية مستعارة، وانحاء جوانب الفك يدل على أنه كان سيتم تركيب

(١) FRIEDMAN R., “Hierakonpolis”, in TEETER E., *Before the pyramids. The origins of Egyptian civilization*, OIMP 33, 2011, p.38, fig. 4.8.

(٢) في الدور الثاني حجرة رقم ٤٨ فاترينة رقم ٣٠٦٢ - ٣٠٦٣ والشكل (٤) يوضح موقعه داخل الفاترينة.

(٣) ADAMS B., «More surprises in the locality HK6 cemetery», *Nekhen News* 11(1999), p. 4-5.

(٤) ADAMS B., *op.cit*, p. 4-5.

(٥) *Ibid*, p. 4-5.